

## ٤٥. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ذكر ابن عبد البر عن يحيى ابن أبي كثير قال يفسد النمام والكذاب في الساعة ما لا يفسد الساحر في سنة وقال ابو الخطاب في عيون المسائل ومن السحر السعي بالنميمة والافساد بين الناس. قال في الفروع ووجهه انه يقصد الاذى بكلامه -

00:00:00

وعمله على وجه المكر والحيلة اشبه السحر وهذا يعرف بالعرف والعادة انه يؤثر وينتج وينتتج ما يعمله الساحر او واكثر فيعطي فيعطي حكمه فيعطي حكمه تسوية بين المتماثلين او المتقابلين. لكن يقال الساحر انما -

00:00:20

انما يكفر لوصف السحر وهو امر خاص ودليله خاص وهذا ليس بساحر وصف السحر بفعل السحر اما الوصف كونه يصف لا يكفي في الكفر. وانما يكفر بفعله كونه يفعله. نعم. قال وانما يكفر -

00:00:40

بفعل الساحر وهو امر طيب. انما يكفر لوصف السحر وهو امر خاص وذينه خاص وهذا ليس بساحر وانما يؤثر عمله ما يؤثره فيعطي حكمه الا فيما اختص به من الكفر وعدم -

00:01:00

قبول التوبة انتهى ملخصا. نعم. وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة وهو يدل على تحريم النمية وهو مجمع عليه. قال ابن رحمة الله اتفقوا على تحريم الغيبة والنمية بغير النصيحة الواجبة. وفيه دليل على انها من الكبائر. قوله -

00:01:20

والقالة بين الناس. قال ابو السعادات اي كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس. ومنه الحديث فشت القالة بين الناس قال المصنف رحمة الله تعالى ولهم عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان من البيان لسحرا -

00:01:40

قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. عرفنا ان السحر محرم. واذا كان مثلا شيء من البيان يكون سحرا فمعنى هذا كأنه مذموم. وهذا البيان الذي يقصد به تغطية الحق -

00:02:00

واظهار الباطل وتحسينه. وقد يكون الانسان يخشى عليه ذلك فيفتر. بالفصاحة والبلاغة والبيان سيعطي الحق عنده فيتبع الباطل. فيكون شبيها بالسحر. هذا هو الصواب في معنى هذا الحديث وليس كما يقول اهل الادب ان هذا من باب المدح. وان وبعضهم يقول هذا السحر الحال -

00:02:20

والسحر ليس فيه شيء حلال. السحر كله حرام. والسبب الذي ذكر في هذا الحديث يبين هذا. ويوضحه وذلك ان رجلا تكلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثنی على نفسه وقال هذا الرجل يعرف ذلك مني. فتكلم -

00:02:50

ذلك الرجل بكلام لم يعجب القائل. فقال والله انه يعرف اكثرا من هذا ولكنني يحسدني. وتكلم كلام من يدل على ان ذلك الرجل عنده من النقص ومن الخل الشيء الذي قاله -

00:03:10

قال المتكلم والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في في الثانية. ولكنني لما رضيت اوتوا احسن ما اعرف ولما غضبت قلت اسوأ ما اعرف. فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا -

00:03:30

يعني ان الانسان قد يكون عنده من البلاغة والفصاحة ما يعطي لكلامه على حق الاخر سيسيطر عليه. فيكون نوعا من السحر. ولهذا جاء ان الله جل وعلا يكره الذي يتخلل بلسانه كما تخلل البقرة بلسانه. فهذا -

00:03:50

هو الصواب في معنى هذا الحديث. نعم. قال البيان البلاغة والفصاحة. قال ابن صوحان صدق نبي الله فان الرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه -

00:04:20

سيذهب بالحق. وقال ابن عبد البر تأولته طائفة على الذنب لان السحر مذموم. وذهب اكثرا اهل العلم وجماعة اهل الادب الى ان انه

على المدح لأن الله تعالى مدح البيان. قال وقد قال عمر ابن عبدالعزيز ابن عبدالعزيز لرجل سأله عن حاجة فاحسن المسألة فاعجبه

00:04:40

قال هذا والله السحر الحال ما يثبت عن عمر ابن عبد العزيز رحمة الله قال والله السحر الحال ليس فيه بل هو كل محرم.  
فإذا كان مثلاً الحق الكلام بالسحر فهو يدل على ذمه. ولا يدل على - 00:05:00

مدحه والاول اصح والمراد به البيان الذي فيه تمويه على السامع وتلبيس كما قال بعضهم في زخرف القول دين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير. نعم. مأخوذ من قول الشاعر تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان تشاً قلت ذا - 00:05:20  
الزنابيل مدحاً وذماً وما جاوزت وصفهما والحق قد يأتريه سوء تعبير. قوله ان من البيان لسحراً هذا من التشبيه البليغ لكون ذلك يعمل عمل السحر فيجعل الحق في قالب الباطل والباطل في قالب الحق فيستميل به قلوب الجهال حتى يقبل الباطل وينكر الحق.  
ونسأل - 00:05:40

الله الثبات والاستقامة على الهدى. واما البيان الذي يوضح الحق ويقرره ويبطل الباطل ويبينه فهذا هو المدح. وهكذا حال بالرسل واتباعهم. ولهذا علت مراتبهم في الفضائل وعظمت حسناتهم. وفي الجملة فالبيان لا يحمد الا اذا لم يخرج الى حد الاسهاب والاطنان - 00:06:00

وتفطية الحق وتحسين الباطل فاذا خرج الى هذا فهو مذموم. وعلى هذا تدل الاحاديث كحديث الباب وحديث وحديث ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها. رواه احمد وابو داود. نعم. قال المصنف رحمة - 00:06:20  
الله تعالى في مسائل الاولى ان العيافة والطريق والطير من الجب. عرفنا العيافة والطرق. ما هو؟ العيافة هي زجر الطير والتشاؤم بطيرانها ومرورها ومن ذلك ايضاً كونه اذا خرج من بيته سمع - 00:06:40

او سمع او رأى شخصاً يتشاءم بهذا ويقول سيقع كذا وكذا. فهذا ايضاً منه. وهذا من الطيرة التي انها شرك. واما الطرق فعرفنا انه الخط في الارض طلباً لمعرفة المغيب. او الضرب - 00:07:00

طلباً لذلك او قراءة الكف كما يقولون خطوط الكف او فنجان القهوة او ما اشبه ذلك وكلها ووساوس لا تدل على شيء. ولكن الانسان اذا تعلق بشيء وهو نسب ذلك الشيء الى ما تعلق به فانه يكون - 00:07:20  
مخططاً وقد يكون مشركاً. لانه معلوم ان الامر بتصريف الله والغيب عند الله جل وعلا لا احد يعرفه. نعم. المسألة الثانية تفسير العيافة والطرق. نعم. المسألة الثالثة ان فعلم النجوم نوع من السحر. يعني اقتباس علم النجوم نوع من السحر لخفاياه او لمقارنته بالباطل. السحر - 00:07:40

وقد اخبرنا ان الساحر لا يفلح. وكذلك المنجم لن يفلح. المسألة الرابعة العقد مع النفث من ذلك العقد يعني كونه يعقد عقداً ثم ينفث فيه انه من السحر وهذا من المحرمات سواء كان الانسان - 00:08:10

ساحراً او يتشبه بالساحر. قد يفعل ذلك بعض الجهال تشبهها اذا رأى ان الساحر يفعل كذا في يريد ان يفعل هذا وهم من هذا ما يسمونه عقد الرجل عن زوجته. انه يكون بعقد. يتكلمون كلام انهم كلام - 00:08:30

يريدون به المنع عن الوصول الى زوجته فيعقدون عقداً. ثم يتكلمون كلاماً يقولونه للمنع انه لا يصل اليها ولا يقرها. فيعقدون عقدة ينفثون عليها وهكذا. حتى تكمن العقد التي يريدونها وقد ينعقد ذلك الامر كما ذكر ابن القيم بمساعدة النفوس الخبيثة نفوس الجن ونفوس - 00:08:50

الشياطين مع هذا الفعل فيقترب الانس الى الجن بما بطاعته ويقترب الجن الى الانس كعادته على السحر ثم ينعقد الشيء الذي قدره الله كونا وليس لهم في ذلك الا انهم القدر الا انه سبب كان سبب. فينعقد هذا الامر وحله بيد الله جل وعلا كون الانسان - 00:09:20  
من يلتجأ الى الله بالدعاء والاستعاذه من شر هؤلاء فانه ينحل المسألة الخامسة ان النمية من ذلك المسألة السادسة ان من ذلك ابو الفصاحة قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في الكهان ونحوهم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:50  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن اقتدى قال رحمة الله تعالى

باب ما جاء في الكفان ونحوهم الكهانة كانت كثيرة في العرب في الجاهلية واصلها - [00:10:19](#)  
الاتصال بالشياطين ان يكون الانسان له قرين من من الشياطين يطيعه ويأتهي التي تغافب عن الناس ومنها اشتراط السمع صراط السنة  
كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اذا قطى امرا - [00:10:49](#)

من امره وامر ملائكته اذا تكلم بالوحى قالت السماء لها من ذلك بعده ورجفة وكذلك الملائكة الذين هم يحسون بالعرش. يفزعون  
ويصعقون خوفا من الله جل وعلا. ثم اذا فزع عن قلوبهم سألهم الملائكة الذين يلونهم - [00:11:19](#)

ماذا قال ربنا؟ يخبرونهم انه قال الحق ثم ينتهي الخبر الى السماء الدنيا ثم ينتهي الخبر الى الملائكة الذين في العنان يعني في  
السحب. يدبرون امر الله فينقلون ويتكلمون به. والشياطين يركب بعضهم بعض. يستلقو ماذا تقول الملائكة؟ فإذا سمعوا كلمة -  
[00:11:59](#)

اخذها الاعلى واعطاها الى من تحته. والذي يأخذها يلقيها الى من تحته الى ان يصل الذي في الارض ثم يذهب بها الى قرينه من الى  
الكافن مسرعا. فيخبره ويزيده مئة كلمة - [00:12:29](#)

كذب الخبر الذي يقولونه ويأتون به على وجهه هو من هذا القبيل. فيصدقون مرة ويذبذبون مئة مرة. وهذا ليس لازما. قد يرسل  
الشهاد اليه فيقتله وقد يذهب بفكرة وعقله تصبح ما عنده عقل. وقد يصيبه اصابة ما - [00:12:49](#)

ان يتحرك معه. اما قتل واما اصابة واما خبل. يذهب بعقله الله جل وعلا ذكر انه جعل النجوم رجوما للشياطين. يرجمون بها عند  
السمع فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حرست السمع حراسة شديدة - [00:13:19](#)

احد يستطيع من الشياطين ان يصل الى شيء. من العنان. يرجمون ولهاذا اخبر الله جل وعلا ان الجن انهم قالوا وانا كنا نقعده مقاعد  
للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا ان احد يستطيع منه كل هذا صيانة للوحى لأن لا يسترق - [00:13:49](#)

شيطان من الشياطين شيئا من الوحي الذي يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب به الى الكافن فيكون ذلك فتنة للناس يقال  
ان هذا الكافن اخبر بما ي قوله الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون من نوع - [00:14:19](#)

رحمنا الله جل وعلا. فلما انتهى الوحي بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحت الامور على ما كانت عليه. يعني اصبحت  
الحراسة يمكن الشياطين انهم يستمعون يأتون الى اولائهم من الناس الى يختفون ويزيذدون معه. الشيطان يزيد مئة - [00:14:39](#)

مئة كذبة يلقيها على الكافن والكافن كذلك. يزيد فيها ويذبذب. وهذا من العجائب تصدق مئة قول من اجل كلمة واحدة. فكان هذا  
النوع من السحر ولهاذا ذكرها بعده اما نحو الكهنة فهي - [00:15:09](#)

الاغاثة تصدق على التنجيم وعلى الحبس والتخييم وعلى الاتصال بالجن ايضا يخبرونه بالامور المغيبة. التي تكون عند بعض من  
يتغاضى هذه الامور. ومنهم الذين يزعمون انهم يقرأون على المتصروع. ويخرجون الصرع. فان منهم - [00:15:39](#)

من يكون ولها للشياطين للجن؟ فإذا جاءه النصراع يخبره الجنبي انه هو الذي صرעה وانه صنعه من اجل ذلك. فيأمره بامور واشياء  
يفعلوها حتى يخرج. ويكون فتنة كل انسان له قرين من الجن - [00:16:09](#)

فإذا جاء هذا الذي اصيب بهذه الاصابة قرنه الكافن هذا الذي يتغاضى هذه الامور يسأل المشروع ماذا صار؟ فيخبره بالواقع انه صار  
فيه كذا وكذا فصل له كذا وكذا ويذهب ويخبر ولية الذي - [00:16:39](#)

تعاطى الامور الغيبة. فيخبر اصحاب المريض او يخبر المريض لانه صار لك كذا وصار لك كذا كذا فيكون هذا فتنه فيصدق لذلك  
يصدقونه ويقولون انه هذا اما من الكشوفات التي تدل على انه ولد - [00:16:59](#)

او لانه عنده امور يعرف بها هذه الاشياء وقد يشفى جراء ذلك وامتحانا وهذا سيأتي الوعيد فيه ان من يفعله انه ليس من اتباع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه. ثم يأتي ليس منا من - [00:17:19](#)

تكهن او تكفن له. او تسحر او سحر له. هذا نوع من كل من يتغاضى امورا من امور الغيب سواء بأسباب يذكرها وامور يتعلق بها او  
بمجرد حبس يحدسه ويظنه وتخييم او بمجرد انه يزعم انه - [00:17:49](#)

يكشف له الامر. لانه من الاوليا فهذا كذب. لان اولياء الله ما يخالفون امرهم الله ولا يخالفون كتابه. ولا يقول الولي اذا كان ولد الله

الناس انظروا اني ولی. واني اعلم - 00:18:19

كذا واعرف كذا فان هذا يريد من الناس ان يعتقدوا انه ولی حتى يتحصن له ما يكون في قلوبهم من المنزلة او ما يتحصن له من امور الدنيا. فهو من الدجاجلة الدجال. كذاب يجب ان يحذر - 00:18:39

ويعلم انه ليس من اولياء الله بل من اولياء الشيطان. اولياء الله الذي يحدث لهم من الكرامة ليس من شأنهم وليس من صنعهم ولا يدعونه بانفسهم. وانما يحصل لهم اما بدعاء يدعون - 00:18:59

الله جل وعلا لحاجة لهم او لغيرهم فيحصل ذلك. او بعمل يعملونه وليس لهم فيه دخل وانما هو من فعل الله ثم هم لا يدعون الناس الى انهم يعتقدون انهم اولياء او انهم ينظرون اليهم بل يكون عندهم من خوف الله وازدراء انفسهم الشيء الذي يود احدهم - 00:19:19

انه لا يكون له ذكر عند الناس او شهر شهرة. فيكون مغمورا لا يعرف. لأنهم يقصدون ما عند الله ما يقصدون ما عند الناس. فاذا قصد الانسان ما عند الناس فمعنى ذلك انه يريد الدنيا - 00:19:49

وهذا شرك بالله لا يكون لاولياء الله. ومن ذلك ايضا ما سبب في الماضي من الخطوط والظرف بالحصى. وكذلك ما يلتحق به ويسمونه قراءة الكف قطعة فنجان او النظر في الابراج. او ما اشبه ذلك والنظر في الحظ. كلها من امور الجاهلية - 00:20:09

التي تدخل تحت النهي نهي الرسول صلى الله عليه وسلم وان من اتى كاها فصدقه بما قل فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال المصنف رحمة الله - 00:20:39

قال روى مسلم في صحيح عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأل شيء تصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما. من اتى عرافا - 00:20:59

به يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوم. العراف يطلق على الكاهن يطلق على الساحر ويطلق على المنجم. ويطلق على الرمال الذي يخص الخطوط بالرمل والذي يضرب بالحصى ونحو ذلك. ومعنى ذلك انه - 00:21:19

الذى يتعاطى معرفة الاشياء المستقبلة. او الامور التي غابت عن الناس. من سرقة الشيء او للانسان رائد يحصل له كذا وكذا او ما اشبه ذلك. كل من كان بهذه الصفة فهو من العرافين. وهنا يقول من اتى - 00:21:39

وسأل صدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما هذا الذي يسأل الذي يأتي ويسأله لا تقبل صلاته اربعين يوما فكيف بالحراف نفسه الواتس نفسه معناه انه اشد من هذا واعظم لانه هو الذي يتعاطى هذه الامور - 00:21:59

من المعلوم ان علم الغيب من خصائص الله. كما قال الله جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. ليعلم ان قد - 00:22:29

رسالات ربهم واحصاء واحاطة بما لديهم واحصى كل شيء فعلم الغيب خاص به جل وعلا عالم الغيب والشهادة هو الذي يعلم كل شيء يقول جل وعلا وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا - 00:22:49

اهو ويعلم ما في البر وما في البحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فهذا من خصائص الله. علم الغيب يجب - 00:23:09

الا يكون لاحد من الناس وان اعتقد الانسان ان احدا من الناس يعلم شيئا من الغيب فقد جعل له شيئا من ما هو من خصائص الله. وهذا من هذا القبيل. وكونه لا تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:23:29

هذا الذي يأتي الي يقول العلماء لا يلزم ان يكون مصدقا له. حتى ولو اتي مجرد انتياب لينظر ويسمع فانه يدخل في هذا الوعيد. اما التصديق فانه يلحقه به لانه يجعله راضي بفعله وانه يعتقد انه صحيح. ومن اعتقد ذلك فهو مثله - 00:23:49

لكن يكفي ان يأتي اليك. وهذا لما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل فقيل له ان عندنا كرهان او ان اناس يأتون كهان فقال لا تأتهم لا تأتهم - 00:24:19

فنهى عن مجرد انتيان فلا يجوز ان يأتي اليهم. ومعنى كونها لا تقبل له صلاة هل معنى ذلك انه يجب عليه اعادة الصلاة هذه اربعين يوما؟ او معنى ذلك انه لا يثاب عليها. ولا - [00:24:39](#)

الزم عادته. فلا يلزم كونه اذا اذا لم تقبل انه يعيدها. لا يلزم. ليس هذا لازما حتى وان هذا فانها في ظاهر الحديث لا تقبل لا تقبل منه. وهذا وعيد - [00:24:59](#)

وعيد شديد على من يأتي من هذه صفتة ولا يجوز للمسلم ان يتتساهم بأمر دينه وامر الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم فان الامر ما هو مجرد دنيا تؤخذ منك ثم تعوض او لا تعوض عنه - [00:25:19](#)

بالدين ليس شبها بامر الدنيا. فان الله جل وعلا اذا توعد الانسان بمثل هذا الوعيد فهو الذي يفعل ما يشاء تعالى وتقديس ويحوز ان يكون هذا مقدما لما هو اعظم منه واشد. لأن الذنوب يجر بعضها بعضا. وكما يقول العلماء - [00:25:39](#)

والله جل وعلا يقول من ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. والرأي معناه انه اذا اكتسبت ذنوب وازدادت غطت على قلبه ثم يصبح قلبه ميتا. لا يعرف بالمعروف ولا يحبه ولا يريده. بل يكون بعكس ذلك. وهذا يكون بسببي. بسببي هو - [00:26:09](#)

لانه كسب الذنوب واراد. نعم. قوله بعض ما جاء في الكاهن ونحوهم الكاهن هو الذي يأخذ السمع وكانوا قبل مبعث كثيرا واما بعد المبعث فانهم قليل. لأن الله تعالى حرص السماء بالشرب واكثر ما يقع في هذه الامة - [00:26:39](#)

ما يخبر به الجن اولياءه من الاشياء الغائية بما يقع في الارض من الاخبار. فيظنه الجاهل كشفا وكرامة. وقد اغتر بذلك كثير من الناس يظنون المخبر لهم بذلك عن الجن ولها لله فهو من اولياء الشيطان كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا عشر الجن قد استكثرتم - [00:26:59](#)

من الناس فقال اولياوه من الناس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا ازتنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان رب حكيم عليم. الاستمتاع الذي ذكره الله جل وعلا في هذه الاية. يا عشر الجن قد استكثرتم من - [00:27:19](#)

استكثرتم يعني انكم اذلتكم كثيرا منهم. يعني انه اتبع كما قال الله جل وعلا ولقد اضل منكم جبلا كثيرا يعني خلق خلق كثير قال جل وعلا ولقد صدق عليه ابليس ظنه اتبعوه الا فريقا من المؤمنين. اتبعوه كلهما فريق فقط - [00:27:39](#)

ثم ذكر جل وعلا عن اوليائه من الناس وقال اولياوه من الناس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم. يعني الانس والجن يجمعون والاستمتاع المقصود به طاعة الانس للجن فانه يستمتع بطاعته وعبادته له - [00:28:09](#)

وقد يسجد له قد يسجد له وقد يذبح له ذبيحة او يقدم له طعام او يفعل معصية بأمره لانك لن يكتب ايات الله جل وعلا بالنجاسة. او يعمل اعمال يكون فيها استهان بالدين او بالله او بالرسول صلى الله عليه وسلم. فيطيعه الشيطان من اجل ذلك - [00:28:39](#)

لانه اطاعه. فعل من يريد. واما استمتاع الانس بالجن فانه بالاخبار التي يأتيه بها وينصحه بها يخبره بأمور غائية الامور الغائية طريقتها مثل ما قلنا ان بعض الجن يتصل ببعض قرناء قرناء الانس لان كل انسان معه قرينه من الجن. كما ثبت ذلك في الصحيح - [00:29:09](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسأل بعضهم بعض وتأتي اخبارها يأتون بالخبر الذي يكون غالبا عن الانسان فيتصور السامع ان هذا الذي يخبره بذلك انه يعرف المغيبات. ويصدقه بذلك فيهلك. واما - [00:29:39](#)

بعد المبعث فهذا في وقت نزول الوحي. في وقت نزول الوحي اما الان يجوز انه يأتي الكاهن الى وليه من الانس بخبر يكون فيه ولكن يكذب معه مئة كذبة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. قوله روى مسلم في صحيحه عن - [00:29:59](#)

ولازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا سأله عن شيء فصدقه بما يقول؟ اتصدقوا هذا خطأ عن رجل سأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما. اي نعم. هكذا في - [00:30:29](#)

ان نقول تصدق فهذا خطأ من الناسخ. او من الطابع. وليس في صحيح مسلم فصدقه. من اتي عرافا يعني مجرد سؤال انت مجرد اتيان. ان تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:30:49](#)

ان التصديق فسيأتي انه كفر. من التكاهن وصدقه بما يقول فقد كفر. قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ترتب اتيانه

رتب عدم قبول الصلاة على مجرد الاتيان. انتيانه - 00:31:09

وهذا خطر عظيم جدا. وكثير من الناس يغتر بهذه الاشياء. وكل من تعاطى شيئاً مما ذكر فهو ذاكر في ذلك. وذلك انه يجب ان يعتقد المؤمن ان الغيب لله جل وعلا وحده. ان لا احد يطلع على الغيب الا ان - 00:31:29

يجب ان يعلم انه قسمان غيب مطلق لا احد يعرف منه شيء الا الله جل وعلا وغيب النسب فكل من غاب عن الانسان فهو غيب بالنسبة اليه ولكن قد يطلع عليه غيره فيكون بالنسبة للمطلع ليس غيبا - 00:31:49

ف اذا اخبر ذلك المطلع من غاب عنه ثم اخبر الذي من جنسه ظن انه يعرف المغيبات اهلك بذلك. نعم. قوله عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي حفصة. ذكره ابو مسعود الثقفي لانه ذكر هذا - 00:32:09

في الاطراف في مسندها. قوله من اتي عرافا سياطي بيان العراف ان شاء الله تعالى. وظاهر هذا الحديث ان وليد مؤكد على مجئه وسؤاله سواء صدقه او شك في خبره فان في بعض روايات الصحيح من اتي عرافا سأله عن شيء لم تقبل له - 00:32:29

اربعين يوما اربعين ليلة. نعم. قوله لم تقبل له صلاة اذا كانت هذه حال السائل فكيف بالمسؤول؟ قال النبوي وغيره معناه انه لا ثواب له فيها. وان كانت مجزئة بسقوط الفرض عنه. ولابد من هذا التأويل في هذا الحديث فان العلماء متفقون - 00:32:49

على انه لا يلزم من اتي العراف صلاة اربعين ليلة. انتهى ملخصا وكذلك لا يدل على انه يكون كافرا لانه قال لا تقبل منه صلاة. ومعلوم ان الكافر لا يقبل منه اي عمل. لا تقبل منه صلاته اربعين يوما فغيرها باربعين يوما. مما يدل على - 00:33:09

انه مسلم ولكنه مرتب عليه هذا الوعيد. اما العراف فله عطل اخر. وهو انه يكون كافرا حينما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والذي انزل عليه هو الدين الاسلامي. هذا فرق فيه ظاهر - 00:33:29

ثم سياطي ان التصديق يأتيني اليه وتصديقه بقوله امر فوق هذا وانه يتحقق به. واما كونه لابد من التأويل من تأويله فهو لانه غير اذا لا تقبل له صلاة اربعين يوما. فدل بهذا على انه مسلم لكن على اسلامه الا انه عوقب بعدم قبول - 00:33:49

اربعين يوما هذا عقاب لاتيانه الى هذا العراف. نعم. وفي الحديث النهي عن الاتيان الكامل ونحوه قال القرطبي يجب على من قدر على ذلك من محتسب وغيره يجب على من قدر على ذلك من محتسب وغيره ان يقيم من - 00:34:19

شيئا من ذلك من الاسواق. وينكر عليهم اشد النكير. يعني الذي يكون نسب للاحتساب والاحتساب هو طلب الاجر من الله جل وعلا. ويسمى المحتسب لانه يعمل الاعمال احتسابا لله فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهذه كانت عادة السلف. يحتسبونها في الامر. فاذا - 00:34:39

رأوا المنكر الذي يخالف الحق انكروه وغيروه. اما بالقول واما بالفعل فهذا من من المنكرات الظاهرة يعني انه يجب انكارها. من استطاع ذلك انكره. ينكره اذا كانوا لهم مجالس يقيمه من مجالسهم اذا كان يستطيع. اذا كان يأتيهم اناس يمنع الذين يأتون اليهم اذا كان يستطيع. فمعنى ذلك - 00:35:09

ان هذا من المنكرات الظاهرة التي يجب الا تقر ولا تترك في المسلمين ولا يترك من يكون جاهلا يأتي اليهم. لهذا الوحد الذي رتب على ذلك قال من محتسب وغيره ان يقيم من يتعاطى شيئاً من ذلك من الاسواق وينكر عليهم اشد النكير - 00:35:39

نعم. وعلى من يجيء اليهم ولا يغتر بصدقهم في بعض الامور. ولا بكثرة من يجيء اليه من ينتسب الى العلم. فانهم غير راسخين في العلم بل من الجهل بما في اتياهم بل من الجهل بما في اتياهم من المحذور. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة - 00:36:09

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود. هذا قيد بالتصديق. من اتي من اتي كاهنا - 00:36:29

فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. عندنا مسألة المسألة الاولى من اتي لم تقبل له صلاة اربعين يوما. والثانية من اتاه فسألة فصدقه - 00:36:49

فان هذا له حكم اخر وهو كونه كافر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك ان تصديقه او يجعله مشاركا له في عمله

ويجعله معتقدا صحة والواجب ان يعتقد انه باطل. وانه ظلال ولو صدق مرة فهذا الصدق او مرات - 00:37:09

اما ان يكون موافقا للقدر فقط او يكون عن طريق كان الشيطان له بهذا الخبر. الذي استرقه من الملائكة. الذين يستمع اليهم باسم الكلمة. لأن الله جل ولا يأمر ملائكته بتديير امور خلقه. يأتون ويتكلمون اما بانزال المطر. انه - 00:37:39

في يوم كذا على المكان كذا او مثلا بموت رجل لفلان او بامر من الامور. انه سيحدث كذا وكذا. فيأتي ويسترق. هذا الشيطان ما سمعه من الملك - 00:38:09

ويأتي به فرحا الى ولهم الناس وينشره بين الناس فيفترج الجهلة بذلك. المقصود بهذا ان مجرد الاتيان للكائن من نوع ومحرم. ولو لم يصدقه الا اذا اتي اليه للانكار عليه ينكر عليه ويبين بطلان ما هو فيه. ويبين للناس الا يفترجوا به. ومثل هذا - 00:38:29

يأتي للانكار. وليس للموافقة. اما اذا جاء ليتفرج وليس معه. ولينظر فانه داخل في الوعيد. اما اذا جاء وسائل جاء يسأل يسأل سواء صدقه او لم يصدقه. فانه يكون كافرا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لأن معنى سؤاله - 00:38:59

تكرارا له. ومعنى ذلك انه عنده شك. هل هو صادق ولا غير صادق؟ والواجب ان لا يكون عنده شك يجب ان يجزم جزما انه باطل وانه ليس شيئا. فانما هو من باب الدجل وباب التلبيس على الناس واظلالهم - 00:39:29

قال وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتي عرافا او كاهنا تصدقوا بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ولابيه على بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا. الذي انزل على محمد - 00:39:49

النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن والوحي مطلقا. كل ما اوحاه الله اليه من آياته تكليف عباده من امرهم ونهيهم كله انزل عليه. فمعنى ذلك انه كافر بالدين الاسلامي. نسأل الله العافية. ثم هذا كفر هل هو كفر مخرج من - 00:40:09

ان نكافر كفر صريح او انه كفر دون كفر. يعني او انه لا نتكلم فيه. كما يقول الامام احمد يجب ان لا نتكلم فيه. ونتركه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان كوننا نقول انه كفر دون كفر او انه - 00:40:29

كفر مخرج من الدين الاسلامي شهادات فيه شيء من الخطورة. وهو اتنا عينا شيئا ما ندرى هل اراده الرسول صلى الله عليه وسلم ان لم يرد وهذا هو الصواب ان يترك على ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. نقول انه كفر - 00:40:49

ونسكت. وامرها الى الله جل وعلا. نعم. قوله ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:09

رواه ابو داود وفي رواية ابي داود او اتي امرأة قال مسد امرأته حائضا او اتي امرأة قال مسد امرأته في دبر فقد برى مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فناقل هذا الحديث من السنن حدث منه هذه الجملة. واقتصر على ما يناسب الترجمة - 00:41:29

هذا الحديث قالوا انه ضعيف. بل قالوا انه منكر. والصواب انه ليس منكرا. لأن له شواهد وانما المنكر فيه يأتيان الحائض. او اتي حائضا اما المرأة في دبرها وقد جاءت الاثار عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان من فعل ذلك وكذلك عن الصحابة انه متوعد -

00:41:49

فقد سئل من عباس عن اتيان المرأة في دبرها فقال اتسألكي عن الكفر؟ وجعل هذا كفر كفرا وكذلك جاء ان من اتي امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان هذا من - 00:42:19

ومن المحرمات الله جل وعلا يقول يسألونك علما ونسائكم حرص لكم فاتوا حرثكم ان شئتم ومهروما ما محل الحرث؟ هو الفرج ليس الحش محل النجس الخبيث. هذا لا يجوز ان يؤتى وجهه - 00:42:39

حديث ان الله لا يستحي من الحق. لا تأتوا النساء في اعجازهن او في حشوشهن. النهي صحيح ثابت عن ذلك وكذلك الحائض فانه

فان الله جل وعلا يقول ويسألونك عن المحيض قل هو الم تعتزل النسب - 00:42:59

ولا تقربوهن حتى يطهرن. هذا قول ربنا جل وعلا وهو اقل ما يقال انه محرم. من المحرمات لا يجوز للانسان ان يرتكب ما نهاه الله عنه. واما تأتian الكاهن فيه احاديث كثيرة - 00:43:19

كون مثلا حكم عليه بأنه منكر ليس مسلما. يقال منكر متن. ليس مسلما فيه حديث تعبده وتشهد له والمنكر هو الذي يخالف الصحيح.

يخالفنا وثبت وهذا لم يخالفه بل وافق ما هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قوله والاربعة - 00:43:39

وقال صحيح عن أبي هريرة من أتي عرافا أو كاها فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هكذا بين المصنف لاسم الراوي. وقد رواه احمد والبيهقي والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا. قوله من أتي - 00:44:09

قال بعضهم لا تعارض بين هذا وبين حديث من أتي عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة هذا على قول من يقول وكفر دون كفر. أما على قول من يقول بظاهر الحديث فيسأل فيسأل عن وجه الجمع بين الحديثين. وظاهر الحديث - 00:44:29 وجه جمع بين الحديثين أن الاول مجرد اتيا. والثاني سؤال اتيا وسؤال وقد انضاف الى السؤال تصديق. ففرق بين هذا وهذا. فإذا كان فيه السؤال والتصديق هذا كفر اما اذا كان مجرد اتيا فانه لا تقبل له صلاة اربعين يوما. نعم. وظاهر الحديث انه يذكر متى - 00:44:49

فقد صدقه بأي وجه كان غالب الكهان قبل النبوة انما كانوا يأخذون عن الشياطين. قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال القرطبي المراد بالمنزل الكتاب والسنة. المراد بالمنزل الكتاب والسنة - 00:45:19

انتهى وهل الكفر في هذا الموضع؟ الموضع كفر دون كفر فلا ينفل عن الملة ان يتوقف ام يتوقف فيه؟ فلا يقال يخرج عن الملة لا لا يخرج وهذا اشهر الروايتين عن احمد رحمة الله تعالى. قال المصنف رحمة الله تعالى ولابي يعلى بسند - 00:45:39

عن ابن مسعود مثله موقوفا قوله ولابي انس اسمه احمد ابن علي ابن المثنى الموصلي الامام صاحب التصانيف كالمسند وغيره عن يحيى ابن معين وابي خيتمة وابي بكر ابن ابي شيبة وخلق. وكان من الائمة الحفاظ مات سنة سبع وثلاثمائة. وهذا الاثر رواه - 00:45:59

ايضا ولفظ من أتي كاها او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على كفر الكاهن والساخر لانهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر والمصدق لهما يعتقد ذلك ويرضى به وذلك كفر ايضا. قال - 00:46:19

المصنف رحمة الله تعالى وعن عمران بن الحسين وعن عمران بن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او او تطير له او تكهن او تكهن قيل له او سحر او سحر له ومن أتي كاها فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه - 00:46:39

عليه وسلم. رواه البزار بأسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط بأسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن أتي الى اخره يقول العلماء ان من علامات الكبائر من الطوابط التي تضبط بها الكبيرة - 00:46:59

ان يقال على فعل من الافعال من فعل هذا فليس منا. او انه ملعون او في بر امين. من فعل ذلك فهو كان منه بريء كما قال صلى الله عليه وسلم انا بريء من بات من مسلم بات بين ظهراني المشركين - 00:47:19

فهذا اقل ما يقال انه من الكبائر. وهنا يقول ليس منا من تطير او تطير له التشاوم بفعل الطيور. هو قد يكون بفعل الحيوانات. وقد يكون بفعل الاوادم - 00:47:49

مرأهم اذا خرج فقابلها انسان اما فاقد احد عينيه متشائم فيرجع. او انه يكون حرج او يكون مريض او ما اشبه ذلك. يتشائم يرجع عن حاجته التي خرج من اجلها. او يرى عكس ذلك فيفرح فيذهب. معتمدا على هذا - 00:48:09

اعتقد انه سيصيب لغطيته. التطير من الشرك لان المخلوق لا يتصرف في النفع والضر والتقوى والايجاد والادعاء وانما الامر بيد الله جل وعلا. والمسلم يجب ان يكون متوكلا على الله ولا يثنى عن مراده ليسمع - 00:48:39

لا يلتفت الى ذلك. لما كان مرة رجلا جالس عند ابي رضي الله عنه وجاء غراب ينفع فقال خير خير يقول ذلك الرجل فانكر عليه قال لا خير ولا شر - 00:49:09

اي شيء عند هذا؟ لا ما عنده لا خير ولا شر. لا يجوز ان يتعلق الانسان بشيء من هذه الاشياء فان هذا من امر الجاهلية ليس مني من تطير يعني فعل ذلك بنفسه. او تطير له. يعني انه امر من يفعل ذلك - 00:49:29

واسمع الي وكذلك ليس منا من سحر او سحر له. يعني من السحر او ان ساحرا ان يفعل له السحر. فانه يكون سبب كذلك غير ذلك من الامور التي يشترك الفاعل والراظي بها سواء - 00:49:49

فان الراوي بالفعل يكون شريكاً للفاعل وهذا مطلق في كل منكر بل وفي كل خير. الراضي يكون مشاركاً لما فعل. وقد يكون مساوياً لك قد يكون مساوياً له بالائم. واما كون الانسان نبلاً. يتطبيق - [00:50:19](#)

فقد يكون الانسان ما يحسن التغير. فيأمر من يحسن ذلك ويستمع له ويعمل به وكذلك ما عكف عليه كله من هذا القبيل من هذا بهذا المعنى اقل ما يقال فيه انه مرتكب جرماً يستحق عليه العذاب. انه قال ليس منا والا - [00:50:49](#)

فظاهره انه كفر. لأن الذي ليس من المسلمين فهو من الكافرين. هذا هو ظاهر اللفظ لو اخذ به اخذ بالظاهر ولكن مثل ما مضى لهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم اتى كاهناً تصدقه - [00:51:17](#)

تقول يطلق هذا القول مثل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ونسكت يجوز ان يقال ان هذه الخروج من الدين ويجوز ان يراد به ما هو اقل من ذلك فالله اعلم. والواجب ان يترك كما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:37](#)

الاول ان هذا ادعى للانزجار والابتعاد عن اكتراث هذه المعاصي ففسرناه تفسيراً يقلل من الائم. فانه قد يشتري مشتري. وهذا امر مقصود المتكلم ولا يجوز تهويين الامر على خلاف ما قاله - [00:51:57](#)

المتكلم. الامر الثاني انه الذي يتكلم بهذا انه ليس متيناً بالمعنى فانه شك ويكون في الخطورة على انه قال على رسول الله صلى الله عليه كل ما لم يقل ولا يجوز للانسان ان يقول في مسائل العلم الا عن علم الاعتماد على دليل - [00:52:27](#)

وهذا الدليل محتمل يحتمل كذا ويحتمل كذا. ويتعين ان يبقى. يتركه. فهذين امرین يكفي في كون الانسان يتوقف في هذا. وهذا هو اختيار كثير من الائمة. اختاروا هذا القول وجمهور العلماء كما قال النووي رحمه الله يتاولون ذلك. نعم. قول - [00:52:57](#)

عن عمران بن حسین الى اخره ليس منا فيه وعيد شديد يدل على ان هذه الامر من الكبائر وتقديم ان الكهانة السحر كفر قوله من تطير اي فعل او تطير له اي قبل قول المتطرف له وتابعه. وكذا معنى او تكون - [00:53:27](#)

او تكون او تكون له كالذى ياتي الكاهن ويصدقه ويتبعه وكذلك من امل من عمل الساحر له السحر. فكل من هذه الامور اما تعاطاها فقد برى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها اما شركاً كالطيرة او كفراً كالكهانة والسحر - [00:53:47](#)

فمن رضي بذلك وتاب عليه فهو كالفاعل لقبوله الباطل واتباعه. قول رواه البزار هو احمد بن عمرو بن عبد الخالق ابو بكر البزار البصري صاحب المسند الكبير. وروى عن ابن بشار وابن المثنى وخلق مات سند ابن - [00:54:07](#)

وتسعین ومتین. قال المصنف رحمة الله تعالى قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقادمات تدل بنا على المسرور ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل - [00:54:27](#)

من الذي يخبر بما في الضمير؟ وقال ابو العباس ابن تيمية العر و قال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمان ونحوهم من يتكلّم في معرفة الامور بهذه الطرق. يعني الذي يتكلّم بمعرفة الامور الغائبة - [00:54:47](#)

يدخل كل من تكلّم من اهل الغيب فهو من العرافين. فسمي عراكاً بان انه بزعمهم يعرف الشيء الغائب. والطرق التي يأتي بها مختلف في طرق اتى به سواء باتصاله بالجنة او بضربه بالرمل او بالحصى او باللودع - [00:55:07](#)

او بالخطوط او النظر في النجوم او بالنظر في الحدس والتخيّن او فلذلك فانه كل كل هذه المقدمات التي يفعلها ليس فيها دليل. وهي محرمة و اذا تعاطى ذلك فانه داخل في العراقة. وآياته - [00:55:37](#)

يصدق عليه الوحيد الذي جاءت به النصوص. نعم. قوله قال البغوي الى اخره البغوي فتحترين والحسين بن مسعود الفراء الشافعي صاحب التصانيف وعالم اهل خراسان كان ثقة فقيها زاهداً مات في شوال - [00:56:07](#)

سنة ست وخمس سنت عشرة وخمس مئة رحمة الله تعالى قوله العراف الذي يدعى معرفة الامور ظاهره ان العراف هو الذي يخبر اهل الواقع كالسرقة وسارقها والضالة ومكانها. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ولا يدخل في هذا - [00:56:27](#)

ما يدخل في هذا القافة الذين لهم اصل في معرفة الاتر. فقط يعرفون الاتر. الاتار اعطاهم الله جل وعلا اياته فانه اذا رأى اثر الانسان ثم رأى عرف ان هذه اثره - [00:56:47](#)

وكذلك اذا رأى قدمه يعرف ان هذه القدم شبيهة بالقدم الاخرى او انها منها فانه ثبت في الصحيح ان مجززاً دخل على النبي صلى الله

وسلم عنده زيد ابن حارثة واسامة نانمين ومتاحفين في - 00:57:17

وقد خرجت اقدامهما فنظر اليهما وقال هذه الاقدام بعضها من بعض. ففرح الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك ان زيد يخالف اسامة باللون وكان بعض الناس يقول انه ليس ابنته. اه لما قال ذلك فرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم -

00:57:47

لا يفرح بباطل. فهذا بشيء معين ما هو كما يدعى العراف. نور ظاهرة اما ان يرى الاثر سيعلم اذا رأى الانسان الذي وطأها يعلم انه هو هو صاحب هذه الاثر. قل هذا هو صاحب الاثر الذي - 00:58:17

او يرى مثلا قدمه او يرى وجهه او ما اشبه ذلك فيجزم ان هذا من هذا للشبه الذي اعطي خاصية بانه يجزم بان هذا منه. نعم. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان - 00:58:37

وقسم للكائن والمنجم والرمال ونحوهم كالحاذر الذي يدعى علم الغيب او يدعى الكشف. نعم. وقال ايضا والمنجم يدخل في وعند بعضهم هو معناه. وقال ايضا والمنجم يدخل في اسم الكاهن عند الخطابي وغيره من العلماء. وحكي ذلك - 00:58:57

هذى العرب وعند اخرين هو من جنس الكاهن واسوأ حالا منه فيلحق به من جهة المعنى. وقال الامام احمد طرف من السحر والساحر اخبت. وقال ابو السعادات العراف المنجم والحاذر الذي والحاذر الذي يدعى علم - 00:59:17

وقد استأثر الله تعالى به. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى من اشتهر باحسان الزجر من من اشتهر وباحسان الزجر عندهم سموه عائشة وعرافا. والمقصود من هذا نعم. معرفة من يدعى معرفة علم شيء من المغيبات - 00:59:37

ونحو هذا من علوم - 00:59:57

في الجاهلية. هم. ونهني بالجاهلية كل ونعني بالجاهلية كل من ليس من اتباع الرسل عليهم السلام كالفلاسفة والمنجمين وجاهلية العرب الذين كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم. فان هذه علوم لقوم ليس لهم علم بما - 01:00:17

جاءت فيه الرسل صلوات الله عليهم. وكل هذه الامور يسمى صاحبها كاهنا وعرافا او في معناها فمن اتاهم فصدقهم بما يقولون هنا لحقه الوعيد. وقد ورث هذه العلوم عنهم اقوام فادعوا بها علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه. وادعوا انهم اولياء وان - 01:00:37

كرامة ولا ريب ان من ادعى الولاية ان من ادعى الولاية واستدل ان من ادعى الولاية واستدل باخبارهم بعض المغيبات ومن اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن. اذ الكرامة امر يجريه الله على يد عبده المؤمن التقى اما بدعاء او اعمال صالحة لا صنع للوليد -

01:00:57

فيها ولا قدرة له عليها بخلاف من يدعى انه ولد ويقول للناس اعلموا اني اعلم الغيب المغيبات فان هذه الامور قد تحصل بما ذكرنا من الاسباب وان كانت اسبابا محمرة كاذبة في الغالب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الكهان - 01:01:17

فيكذبون معها مئة كذبة تبين انهم يصدقون مرة ويكرمون مئة. وهكذا حال من سلك سبيل الكهان من يدعى الولاية والعلم بما في ضمائر الناس مع ان نفس دعوه دليل على كذبه لان في دعوه الولاية تزكية النفس المنهي عنها بقول المنهي عنها بقوله -

01:01:37

تعالى فلا تزكوا انفسكم وليس هذا من شأن الاولياء فان شأنهم الاسراء على نفوسهم وعيبيهم لها وخوفهم من ربهم فكيف يأتون الناس ويقولون اعرفوا باننا اولياء. وانا نعلم الغيب وفي وفي ظل ذلك طلب المنزلة في قلوب الخلق. واقتناص الدنيا بهذه الامور -

01:01:57

وحسبك بحال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وهم سادات الاولياء. افكان عندهم من هذه الدعاوى والشرحات شيء لا والله بل كان احدهم لا يملك نفسه من البكاء اذا قرأ القرآن كالصديق رضي الله عنه وكان عمر رضي الله عنه يسمع نشيده - 01:02:17

من وراء الصفوف يبكي في صلاته وكان يمر بالالية في ورده من الليل فيمرظ منها ليالي يعودونه وكان تميم الداري يتقلب على

فراشي ولا يستطيع النوم الا قليلا خوفا من النار ثم يقوم الى صلاته. ويكتفي في صفات الاولياء ما ذكره الله تعالى في صفاتهم -

01:02:37

في سورة الرعد والمؤمنون والفرقان والذاريات والطور فالمتصفون بال تلك الصفات هم الاولياء لا اهل الدعوة والذب رب العالمين فيما اختص به من الكبرياء والعظمة وعلم الغيب بل مجرد دعوه علم الغيب كفر. قوله -

01:02:57

كان يمر باللية في ولده فيمظ فيعاد هذا غير صحيح ولم يثبت ذلك عن الصحابة رضوان الله عليهم ان الانسان فسمع اية انه يصعق او يغشى عليه او يمرض. بل كان اليمان في قلوبهم امثال الجبال. وكان الخشية -

01:03:17

خشية الله وخوفه عندهم متأصلة ولكن لا يتاثرون بذلك كما يتاثر من جاء بعدهم. فهذا غير صحيح لم يثبت ذلك عنهم ان كونهم يبيرون نعم. هذا ثابت. وقد كان وقد ثبت ان عمر رضي الله عنه -

01:03:37

وفي سورة في صلاة الفجر سورة يوسف فلما جاء الى قوله جل وعلا فالى الله اشكو بثي همي وحزني انما اشكو بثي وحزني الى الله صار له نشيج وسمع له من خلف الصفوف يعني لان هذه رأى انها تنطبق عليه وكذلك -

01:03:57

الرسول صلي الله عليه وسلم كان اذا في سجوده وفي قراءته يسمع في صدره ازيزا اما البكاء ان تسمع اصواتهم كما يقع لبعض الناس بكاء وصراخ هذا ما كان يحدث عندهم. وليس هذا من -

01:04:27

المؤمنين كانت اعينهم تدمع وقلوبهم تخشع اما والنشيد والبكاء الذي يكون باصوات ما كان يحدث لهم. فضلا عن ما ذكر انه يكون يمرض احدهم هذا لم يحدث لم يحدث ل احد منه. وانما هذا وقع في المتأخرین. تابعين واتباعهم. وربما بعضهم يموت -

01:04:47

اذا سمع اية يصعق ويموت فقد ذكر ان انسانا قرأ عند احد الخائفين اية من كتاب الله فصار له صراخ حتى فقد الحركة فنظروا اليه فاذا فهو ميت قد مات. وهذا كثیر في اتباع التابعين. ان في الصحابة لا وجود له. نعم -

01:05:17

ولا شك ان الصحابة اكمل اكمل الناس ايمانا واتباعهم علما وكذلك اتاهم عقولا فهم افضل الناس بعد الانبياء. كما قال الرسول صلي الله عليه وسلم خير الناس خير قرون قرني الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه. وكان يحذر صلي الله عليه -

01:05:47

وسلم من الكلام في الصحابة يقول الله الله اصحابي لا تتخذونهم غرضا غرضا يرمي كان يوصي بحفظ ساقتهم وحفظ ما لهم عند الله جل وعلا وان يعلم ما لم وكذلك ربنا جل وعلا اخبرنا الذين يأتون من بعدهم صفات -

01:06:17

انهم يقولون ربنا اغفر لنا وللاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا الا انك رءوف رحيم. واحذر جل وعلا ان الذي يغطيه شأن الصحابة انه ليس من المؤمنين. كما -

01:06:47

قال جل وعلا محمد رسول الله. والذين معه شداء على الكفار رحمة بينهم. الى ان قال ليغطي بهم يعني ان افعالهم تفيض الكفار.

ولهذا يقول الامام مالك رحمة الله من غاضه شأن الصحابة ليس له نصيب من الشيء لانه ليس من المؤمنين. الواجب -

01:07:07

ان يعرف حق وكون الرسول صلي الله عليه وسلم رباهم وكونهم اخذوا العلم عن بين يديه ونشروا الدين الاسلامي. وعن طريقهم جاءنا الدين. ما عرفنا الاسلام الا عن طريقهم. هم الذين -

01:07:37

الذين نقلوا علينا ما بلغهم اياه رسولنا صلي الله عليه وسلم. نعم. فكيف يكون فكيف يكون المدعى لذلك ولها لله؟ ولقد عظم الضرر

واشتد الخوف بهؤلاء المفترين الذين ورثوا هذه العلوم عن المشركين ولبسوا -

01:07:57

بها على خفافيش القلوب. نسأل الله السلامة والعاافية في الدنيا والآخرة. قال المصنف رحمة الله تعالى وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. هذا الاثر -

01:08:17

ابن عباس رواه عبد الرزاق في المصنف ومعنى ذلك ان الذين يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم يعني يستدلون على لامور المستقبلة التي ستأتي. وهذا يسمى عند بعض الناس علم الحرص. وعلم -

01:08:37

يجعلونها دليلا على المغيبات قوله وقال ابن عباس الى اخره هذا الاثر رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا. واسناده ضعيف. ولفظه رب معلم حروفه وابي جاد دارس في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيمة. رواه حميد بن زنجوي عنه بلفظ رب ناظم -

01:08:57

بالنجوم ومتعلم حروف ابيجاد. ليس له عند الله خلاق. قوله ما ارى يجوز فتح الهمزة بمعنى لا اعلم. ويجوز ضمها بمعنى لا اظن.

وكتابة ابي جاد وتعلمها لمن يدعي بها علم الغيب. هو الذي يسمى علم الحرف. وهو الذي جاء به الوعيد - 01:09:21

تم تعلمها للتهدي وحساب الجمل فلا بأس به. نعم. قوله وينظرون في النجوم اي ويعتقدون ان لها تأثيرا كما سيأتي في باب وفيه من

الفوائد عدم الاغترار بما يؤتاه اهل الباطل من معارفهم وعلومهم. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات - 01:09:41

فرحوا بما عنده من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهذون. قال المصنف رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى لا سمعوا تصديق الكاهن

مع الایمان بالقرآن. يعني لقوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه - 01:10:01

فدل على انه لا يجتمع. الایمان بالكافر وتصديقه. مع الایمان بالله جل وعلا هذا يدلنا على ان المؤلف رحمة الله يرى انه على ظاهره ها

المسألة التالية التصريح بأنه كفر. نعم. المسألة الثالثة ذكر من تكهن له. يعني انه مثل الكاهن - 01:10:21

الذى يتكهن له مثل الكافر. نعم. المسألة الرابعة ذكر من تطير له. المسألة الخامسة ذكر ومن سخر له المسألة السادسة ذكر من

تعلم ابا جهاد. نعم. تعلم لاجل النظر في علم الغيب. ما هو - 01:10:51

لحساب الجمل فان هذا لا بأس به. نعم. المسألة السابعة ذكر الفرق بين الكافر والعرف. نعم باب ما جاء في النشرة مم قوله باب ما

جاء في النشرة بضم النون كما - 01:11:11

القاموس قال ابو السعادات النصرة ضرب من العلاج والرقية. يعالج به من يظن ان به مسا من الجن سميت نصرة لانه ينشر بغيرها

عنده. ينشر بها عنه ما خامره من الداء - 01:11:31

ان يكشف ويزال. قوله رحمة الله باب ما جاء في النصرة. يقصد بهذا حل السحر عن المسحور. السحر سبق انه من الموبقات. التي

توبق صاحب في النار او في الاسم الذي يقول الى النار. سبق انه يكون كفرا وان السحر - 01:11:51

لان السحر يكون بواسطة الشياطين فالساحر لابد ان يكون مشركا. بطاعته للشريك اتباعه عبادته ولهذا ذكر الله جل وعلى يعني السحرة

انهم يختارون الحياة الدنيا على الاخرة وانه ليس لهم في الاخرة من - 01:12:21

كما قال جل وعلا اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ومن كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وعلمو الناس السحر

وما انزل على الملوك وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما ما نحن فتنة فلا تكفر. قوله - 01:12:51

يدل على ان فعل السحر كفر. ثم قال جل وعلا فيتعلمون منهما ما يفرقون به المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله.

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق - 01:13:21

ومعنى اشتراه يعني حملة علموا علم اهل الكتاب اليهود ان الذي يعمل السحر ليس له في الاخرة من خلاق. والذي ليس له في الاخرة

من خلاق. يكون كافرا وخاسرا ومعذبا عذابا لا ينقطع. وعلمه هذا علمه - 01:13:41

من كتاب الله الذي انزله الله جل وعلا على موسى عليه السلام وجاءت كذلك ايات اخر هذه ونصوص اخرى تدل على ان يكون كافرا.

ولهذا جاء حده في الشرع انه القتل انه يقتل. وذلك - 01:14:11

اولا اذا كان المسلم قبل ذلك فانه يكون مرتد. والمرتد لا يترك على ردهه. يجب ان يكتب اما ان يعود الثاني اذا كان غير مسلم انه يدفع

شهره واذاه لانه - 01:14:41

من المفسدين في الارض. يفسد الابدان ويفسد الاموال ويفسد الاخلاق. وكان في حده الشرعي خير كثير. وهو حكمة عظيمة. ذكر هذا

ثم ما ذكر ذلك اراد ان يبين حل السحر - 01:15:01

المسحور ما حكمه؟ هل هو جائز؟ او ممنوع؟ فان كان بسحر مثله فانه لا يجوز اما ان كان بعلاجات طبيعية وادوية ورقى فانه لا بأس

به وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر سحره يهودي - 01:15:31

دعا ربه فشفاه الله جل وعلا بعد ما بين له اين موضع السحر وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى صار يخيل اليه انه يفعل الشيء ولم يفعله. ولم يفعله. ثم انه دعا ودعا - 01:16:01

بينما هو نائم نزل عليه ملكان جلس احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه. قال احدهما للاخر ما به؟ قال به طب طب يعني سحر. قال

ومن طبه؟ قال لبيد بن الأعصم في مشط ومشاطة. تفصي - 01:16:31

طلعة نخلة ذكر في بئر ذروان ولما استيقظ صلاة الله وسلامه عليه ذهب الى تلك البئر يقول تقول عائشة فقال اني رأيت مائتها ونخلها كرؤوس الشياطين فامر بها فدهنت فقلت انا استخرجته قال اما انا فقد شفاني الله - 01:17:01

جل وعلا وكرهت ان افتح على الناس باب شر انزل الله جل وعلا عليه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد - 01:17:31

من شر حاسد اذا حسد والنفاثات هن السواحر وتنى على الخيوط التي يعقدنها عندما يردن انعقاد امر مما يقصدنه من امور السحر سواء طلب ذلك منهن او فعلن ذلك ابتداء - 01:17:51

وكذلك قل اعوذ برب الناس فانها ايضا نزلت للارشاد والتعويذ. من شر ما خلق يدخل فيه السحر والسواحر قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس - 01:18:21

الذى يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس وذلك ان السحر من الشياطين استعاده منهم اذا استعيذ منه خنس وبطل عمله. اذا كان المستعيذ صادقا موقنا مؤمنا بما قاله الله جل وعلا. وكذلك الادعية التي تكون باسماء الله - 01:18:51

وصفاتة انها ايضا من انفع ما يكون وانفعه اذا كان بايقان وايمان وصدق واخلاص والتجاء الى الله جل وعلا فان كل شيء فاذا التجيء اليه حله وازاله. وكذلك العلاجات طبيعية التي يعالج بها فانه لا يأس بها. اما حل السحر بالسحر الذي - 01:19:21

في مثله وقد اختلف العلماء فيه. وجمهور العلماء يمنعونه. ويقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يجعل شفاء امتي في ماء حرم عليها هذا من المحرمات والاتفاق. ولا يجوز التعاطي ذلك. وكذلك الذهاب الى الساحر. وطلب من - 01:20:01

فانه يكون رضا بما سمع او اقرارا له على ما يصنع. وهذا لا يجوز لحاله ذهب قليل من العلماء الى جواز ذلك محتاجا بانه ثم اذا كانوا ي يريدون الاصلاح اصلاح ما افسد السحرة فان هذا من باب النفع ولكن - 01:20:31

ولا يكفي صواب المنه من ذلك. والنشرة تطلق على الانتشار الرقيقة من السحر ومن غيره. من الامراض سائل الامراض ومن الجان وعيون الانسان ومن ذوات السمووم في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا رقيقة الا من - 01:21:01

ومعنى قوله لا رقيقة الا من عين او حمى يعني لا رقيقة انفع وانفع منها في العين والحمى والا الرقيقة النافعة من جميع الامراض بشروط اتفاق العلماء اذا اجتمعت الشروط الثلاثة التي ذكرها العلماء - 01:21:41

فان الرقيقة جائزة. الشرط الاول ان تكون باسماء الله وصفاته واياته القولية في القرآن الشرط الثاني ان تكون بلسان عربي. يعرف معنى الكلام الذي يتكلم به الشرط الثالث ان يعتقد - 01:22:11

ان ما يحصل بها يكون باذن الله. انها لا تنفع بذاتها ولا بفعل الراقي نفسه وانما ذلك يكون باذن الله وارادته وامرها فاذا كانت الرقيقة بكلام لا يعرف. او بحروف مقطعة - 01:22:51

فانها محمرة لانها قد تكون كفر وقد تكون شرك. وقد تكون الطلس مات كما هو الواقع كثير من الناس هذه الشروط اذا وجدت في الرقيقة فانها جائزة من كل داء من كل مرض. والحمى - 01:23:21

هي نواة الحموم يعني ذوات الحمى ذوات السمووم كالعقارب والحياة زنبور وما اشبه ذلك فان الرقيقة فيها من انفع ما يكون. واما العين فهي عين الحاسد عين الانسان اذا حسد غيره واصابه باذى بعينه فان الرقيقة تنفع من - 01:23:51

ذلك انفع من سائر العلاجات. هي احسن علاج في هذا. ولكن يجب ان مؤمن متقي. يكون مخلصا صادقا. واثق بقول الله ووعده اما المرقى فلا يشترط به ذلك. لانه ثبت في الصحيح عن ابي سعيد الخدري ان النبي - 01:24:21

صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية فاضافوا حيا من احياء العرب او ان يضيوفهم فلدي سيد هذا الحي فسألوا له بكل ممكنا ولم يجد شيء ثم قال بعضهم لو ذهبتكم الى هؤلاء النفر كانوا قلة ليسوا كثير - 01:25:01

لعل عندهم شيء من العلاج او يكون معه امرأة جاءوا اليهم فقال ابو سعيد نعم انا ارقي ولكن انتم لم تضيوفونا فلن ارقيه الا يجعل تجعلونه - 01:25:31